

لسان العرب

(صلح) الصَّلَاحُ ذَهَابُ الشَّعْرِ مِنْ مَقْدَمِ الرَّأْسِ إِلَى مُؤَخَّرِهِ وَكَذَلِكَ إِنْ ذَهَبَ وَسَطُهُ صَلَاحٌ يَصْلُحُ صَلَاحًا وَهُوَ أَمْصَلُحٌ بِدِيْنِ الصَّلَاحِ وَهُوَ الَّذِي انْحَسَرَ شَعْرُهُ مُقَدِّمَ رَأْسِهِ وَفِي حَدِيثِ الَّذِي يَهْدِمُ الْكَعْبَةَ كَأَنِّي بِهِ أُفِيدِعُ أُصَيْدِاحٍ هُوَ تَصْغِيرُ الْأَمْصَلِاحِ الَّذِي انْحَسَرَ الشَّعْرُ عَنْ رَأْسِهِ وَفِي حَدِيثِ بَدْرٍ مَا قَتَلْنَا إِلَّا عَجَائِزَ صَلَاحًا أَيْ مَشَائِخَ عَجَزَةً عَنْ الْحَرْبِ وَيَجْمَعُ الْأَمْصَلِاحُ عَلَى صَلَاحَانٍ وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ أَيْمًا أَشْرَفُ الصُّلَاحَانِ أَوْ الْفُرْعَانِ ؟ وَامْرَأَةٌ صَلَاحَاءٌ وَأَنْكَرَهَا بَعْضُهُمْ قَالَ إِنْ مَا هِيَ زَعْرَاءٌ وَقَزَعَاءٌ وَالصَّلَاحَةُ وَالصَّلَاحَةُ مَوْضِعُ الصَّلَاحِ مِنَ الرَّأْسِ وَكَذَلِكَ النَّزْعَةُ وَالْكَشْفَةُ وَالْجَلَاخَةُ جَاءَتْ مُتَقَلِّبَاتٍ كُلُّهَا وَقَوْلُهُ أَنْشَدَهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ يَلُوحُ فِي حَافَاتِ قَتْلَاهُ الصَّلَاحُ أَيْ يَتَجَنَّبُ الْأَوْغَادَ وَلَا يَقْتُلُ إِلَّا الْأَشْرَافَ وَذَوِي الْأَسْنَانِ لِأَنَّ أَكْثَرَ الْأَشْرَافِ وَذَوِي الْأَسْنَانِ صَلَاحٌ كَقَوْلِهِ فَتَقَلِّبَتْ لَهَا لَا تُنْكَرِيْنِي فَتَقَلِّبَتْ مَا يَسُودُ الْفَتَى حَتَّى يَشِيْبَ وَيَصْلُحَا وَالصَّلَاحَاءُ مِنَ الرَّمْلِ مَا لَيْسَ فِيهَا شَجَرٌ وَأَرْضٌ صَلَاحَاءٌ لَا نَبَاتَ فِيهَا وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ فِي صِفَةِ التَّمْرِ .

(*) قَوْلُهُ « حَدِيثُ عُمَرَ فِي صِفَةِ التَّمْرِ » كَذَا بِالْأَصْلِ وَالَّذِي فِي النِّهَايَةِ هُنَا وَفِي مَادَةِ حَرْشٍ أَيْضًا حَدِيثُ أَبِي حَنِيْفَةَ فِي صِفَةِ التَّمْرِ وَسَاقَ مَا هُنَا بِلَفْظِهِ (وَتُحْتَرِشُ بِهِ الصَّيَابُ مِنَ الْأَرْضِ الصَّلَاحَاءُ يَرِيدُ الصَّحْرَاءَ الَّتِي لَا تُنْبِتُ شَيْئًا مِثْلَ الرَّأْسِ الْأَمْصَلِاحِ وَهِيَ الْحَمَمَاءُ مِثْلَ الرَّأْسِ الْأَحْمَرِ وَصَلَّحَتِ الْعُرْفُطَةُ صَلَاحًا وَعُرْفُطَةُ صَلَاحَاءٌ إِذَا سَقَطَتْ رُؤُوسُ أَغْصَانِهَا أَوْ أَكَلَتْهَا الْإِبِلُ قَالَ الشَّمَاخُ فِي وَصْفِ الْإِبِلِ إِنْ تُمَسَّرُ فِي عُرْفُطَةٍ صَلَاحٍ جَمَاعَتُهُ مِنَ الْأَسَالِقِ عَارِي الشَّوْكِ مَجْرُودٍ .

(*) قَوْلُهُ « إِنْ تَمَسَّ إِلَخَ » جَوَابُهُ فِي الْبَيْتِ بَعْدَهُ كَمَا فِي شَرْحِ الْقَامُوسِ تَصَبَّحَ وَقَدْ ضَمِنَتْ ضَرَاتُهَا عَرْقًا مِنْ طَيِّبِ الطَّعْمِ حَلْوٍ غَيْرِ مَجْهُودٍ) .

وَالصَّلَاحَاءُ الدَّاهِيَةُ الشَّدِيدَةُ عَلَى الْمَثَلِ أَيْ أَنَّهُ لَا مُتَعَلِّقَ مِنْهَا كَمَا قِيلَ لَهَا مَرْمَرِيْسُ مِنَ الْمَرَّاسَةِ أَيْ الْمَلَّاسَةِ يُقَالُ لَقِيْتَهُ مِنْهُ الصَّلَاحَاءُ قَالَ الْكَمِيْتُ فَلَمَّا أَحْلَسُونِي بِصَلَاحَاءٍ صَيْلَمٍ بِإِدْنِي زُبَى ذِي اللَّيْلِ بِدَتِيْنِ أَبِي الشَّيْبِلِ

أَرَادَ الْأَسَدُ فِي الْحَدِيثِ أَنَّ مَعَاوِيَةَ قَدِمَ الْمَدِيْنَةَ فَدَخَلَ عَلَى عَائِشَةَ بِهَا فَذَكَرَتْ لَهُ شَيْئًا فَقَالَ إِنَّ ذَلِكَ لَا يَمْصَلُحُ قَالَتْ الَّذِي لَا يَمْصَلُحُ ادِّعَاؤُكَ زِيَادًا فَقَالَ شَهَدَتِ الشُّهُودُ فَقَالَتْ مَا شَهَدَتِ الشُّهُودُ وَلَكِنْ رَكِبَتِ الصَّلَاحَاءُ .

(* قوله « ركب الصليعاء » هو بهذا الضبط في القاموس والناية ونص القاموس بعد قولها ركب الصليعاء تعني في ادعائه زياداً وعمله بخلاف الحديث الصحيح الولد للفراس وللعاهر الحجر وسمية لم يكن لأبي سفيان فراشاً) معنى قولها ركب الصليعاء أي شهّدوا بزور وقال ابن الأثير أي الداهية والأمر الشديد أو السوءة الشنيعة البارزة المكشوفة قال المعتمر قال أبي الصليعاء الفخر والصليعاء في كلام العرب الداهية والأمر الشديد قال مزرر د أخو الشمّاخ تأووه شيوخ قاعد وعجوزه حريين بالصليعاء أو بالأساود والأصلاع رأس الذكر مكندى عنه وفي التهذيب الأصليعاء الذكر كنى عنه ولم يُقَيّد برأسه والأصلاع حية دقيقة العنق مدحرجة الرأس كأن رأسها بندقة ويقال الأصيلع وأراه على التشبيه بذلك وقال الأزهرى الأصليعاء من الحيات العريض العنق كأن رأسه بندقة مدحرجة والصليعاء والصليعاء موضع الذي لا نبت فيه وقول لقمان بن عاد إن أرم مطمعي فحدأه وقسع وإلا أرم مطمعي فوق قساع بصليعاء قيل هو الحبل الذي لا نبت عليه أو الأرض التي لا نبات عليها وأصله من صليعاء الرأس وهو انحسار الشعر عنه وفي الحديث يكون كذا وكذا ثم تكون جبرووة صليعاء قال الصليعاء ههنا البارزة كالجبل الأصليعاء البارز الأملس البراق وقول أبي ذؤيب فيه سينان كالمنازة أصليعاء أي برراق أملاص وقال آخر يلوح بها المذلق مذكوماه خروج النجم من صليعاء الغيام وفي الحديث ما جرى اليعفور بصليعاء وفي الحديث أن أعرابياً سأل النبي A عن الصليعاء والقريعاء هي تصغير الصليعاء الأرض التي لا تذبذب والصليعاء الحجر والصليعاء بالضم والتشديد الصليعاء العريض من الصخر الواحدة صليعاء والصليعاء الصخرة الملساء وصليعاء الرجل إذا أعذره وهو التصليع والتصليع والسلاح اسم كالتذبذب والتذبذب وقد صليعاء إذا بسطه والصليعاء السنين المجلو وصليعاء الشمس حرها وقد صليعات تكبذت وسط السماء وانصليعات وتصلعات بدت في شدة الحر ليس دونها شيء يسترها وخرجت من تحت الغيم ويوم أصلع شديد الحر وتصلعات السماء تصليعاء إذا انقطع غيمها وانجردت والسماء جرداء إذا لم يكن فيها غيم وصليعاء موضع قال ابن بري ويقال صليعاء الرجل إذا أحدث ويقال للعذويوط إذا أحدث عند الجماع صليعاء